
الإسلام ديننا
دُروس في
العقائد الإسلاميَّة
الخامس الابتدائي
لجنة المناهج
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م





الإسلامُ دينُنا

عقائد

الصف الخامس ابتدائي

لجنة المناهج

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



مقدمة لجنة المناهج

بسم الله الرحمن الرحيم

نظـرًا للحاجة العاجلة إلى مناهج تُلبّي متطلبات مشــاريع التعليم الديني الإســلامي لجميع المراحل -ابتدائــي، إعــدادي، ثانوي- وفق خطــة التعليم طوال الســنة وبمنهجية المراحل، وهــي حاجةٌ مُلِحَّةٌ لا تحتمـل التأخـير، ونظـرًا إلى أنَّ طبيعة العمل في إنجــاز كُتُبٍ دراسيَّة تُلبّي هــذه الحاجة بالصورة المطلوبــة، والتدقيق اللازم يأخذُ وقتًا طويلاً، فقد ارتــأت لجنة المناهج أن تقوم بإعداد هذه السلسلة بصــورة مؤقتــة، وبعجالة مــن أمرنا قمنا بجمع مــا توفَّر لنا من كُتُــبٍ تعليميَّةٍ وكرّاســاتٍ من جهاتٍ موثوقــة، وقمنا بترتيبها وتقسيمها واختيار المناســب منها، والتصرف في النصوص كثيرًا، مع إجراء مراجعة عامة للمحتوى.

فهذه المناهج المؤقتة مستفادة من عدَّةِ مصادر، وهي:

جميع المناهج المطبوعة للمجلس الإسلامي العلمائي في البحرين.

بعض مقرّرات مركز الهدى للدراسات الإسلامية.

بعض كرّاساتِ مشروع تعليم الصلاة والقرآن بقرية الدراز.

بعض مناهج جماعة الهُدى للتعليم في القطيف.

بعض إصدارات مركزِ المعارف للدراسات والبحوث الإسلامية.

تنويه مهم

يرجى من الأساتذة الكرام وإدارات التعليم الديني أن يتفضلوا بموافاتنا بملاحظاتهم واقتراحاتهم؛ لتعديل وتطوير هذه المناهج، وشكرًا.

المحتويات

١

الدرس الأول

اللّٰه ربنا

الدرس الأول

اللّه ربنا

كل مخلوق يحتاج إلى من يوجده:

- أيها الطلاب الأذكياء انظروا إلى هذه الكتابة على اللوحة.. و انظروا إلى هذه الصورة المعلقة على الحائط.. انظروا لها بألوانها الجميلة و إطارها الأنيق.. انظروا جيداً وفكروا..
- **هل وجدت هذه الكتابة من تلقاء نفسها** ومن دون أن يكتبها إنسان .. أم أن المعلم هو الذي كتبها؟؟
- إن المعلم هو الذي كتبها .. ولو لم يكتبها المعلم أو شخص آخر لما أمكن أن توجد من تلقاء نفسها.
- **وفكروا في هذه الصورة الجميلة الملونة.. هل من الممكن أن توجد من تلقاء نفسها من غير أن يرسمها إنسان؟**
- إن ذلك غير ممكن.
- إن الرسام هو الذي رسم هذه الصورة.
- **و هذه مدرستنا الواسعة الجميلة كيف وجدت و بنيت؟**
- إن البنّاء هو الذي بناها..و لولا البنّاء لما وجدت.
- **و هذا الكرسي من صنعه؟**

إنَّ النجار هو الذي صنع الكرسي.. و لولا النجار لما وجد هذا الكرسي.

النتيجة:

إذن كل شيء مخلوق يحتاج إلى من يخلقه ويكونه و يوجده.. و لا شيء مخلوق يمكن أن يوجد من غير موجد.

من خلق السماوات والأرض والماء والهواء والنجوم وغيرها؟:

- و الآن انظروا إلى السماء ..هل ترون الشمس الجميلة المضيئة التي تبعث إلى أهل الأرض جميعاً الدفء والضياء؟
- وانظروا إلى الأرض التي نعيش عليها ، والنبات الذي ينبت فيها .. انظروا إلى الماء الذي نشربه..

والهواء الذي نتنفسه.. وانظروا إذا غابت الشمس و جاء الليل.. وانظروا إلى النجوم الجميلة التي لا تحصى ، والقمر المنير..

- **انظروا وفكِّروا كيف تكونت هذه المخلوقات ومن كوَّنها؟**
- هل هي التي أوجدت نفسها، أم أن لها صانعاً صنعها، وخالقاً كوَّنها وخلقها؟
- لا شك أنها تحتاج إلى صانع وخالق يخلقها و يكونها، كما تحتاج المدرسة إلى بناء يبنيها، والكرسي الذي نجلس عليه إلى نجار يصنعه، والصورة إلى رسام يرسمها، والكتابة إلى كاتب يكتبها.

إن خالقها و صانعها الذي خلقها هو الله تعالى.. خالق كل شيء.

من خَلَقَنا:

و الآن تعالوا أيها الطلاب الأذكياء نفكر في أنفسنا وأجسامنا، من خلقنا ؟ ومن أعطانا العينين نبصر بهما؟

و اللسان نتكلم به؟

و اليدين نمسك بهما؟

و الرجلين نمشي بهما؟

و الأذنين نسمع بهما؟

من خلق لنا الطعام الذي نأكله؟ والشراب الذي نشربه؟

لولا الطعام والشراب لمات الإنسان .

من الذي أوجد الأكسجين الذي نتنفسه؟

ولولا الأكسجين لاختنقنا ومتنا.

الله خالقنا:

هـل مـن الممكن أن يكون كلّ ذلك قد خلق نفسه؟!!، كلا ؛ لأنّ كلّ ذلك محتاج إلى موجِد وخالق، هذا الموجِد الخالق لابدّ أن يكون قادرًا على كلِّ شئ، قادرًا على أن يخلق، وأن يرزق.

إنَّ خالقنا هو خالق السموات والأرض والماء والهواء والنجوم.. وهو الله العظيم القدير.

فهو الذي خلقنا ورزقنا كُلَّ هذه النعم.

٢

الدرس الثاني

الشكر لله تعالى

الدرس الثاني

الشكر لله تعالى

أسئلة تمهيدية

١-ماذا تقول إذا قدم لك رفيقك هدية ؟

٢-عدِّد بعض نعم الله على الإنسان ؟

٣-هل يشكر الناسُ اللّه على نعمه ؟

المسلم يشكر المعروف:

إذا قدم لك رفيقك قطعة حلوى. أو كتاباً مفيداً. أو نصيحة نافعة.... ماذا تقول له؟

إنك لا شك تقول له: شكراً، وتحاول أن تكافئه ... لأن شكر المعروف هو من أجمل الصفات التي أمرنا الله سبحانه بها حين قال: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾الرحمن/٦٠

نِعم اللّه تعالى الكثيرة:

إنـك أيهـا الفتـى المسلم، تشكر لصديقـك هدية بسيطة قدمهـا لك فبِماذا يجـب أن تقابل نِعم الله عليك، التي لا تعد ولا تحصى.

﴿... وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا .... ﴾إبراهيم/٣٤

- **فاللّه تعالى :** هو الذي أخرجك إلى النور من بطن أمك، وهو الذي وهبك الروح والحياة .
- **واللّه تعالى :** هو الذي أعطاك عينين ترى بهما، وأذنين تسمع بهما، ولساناً تتذوق وتتكلم به.
- **واللّه تعالى :** هو الذي أعطاك عقلاً يرشدك إلى الحق، ويبعدك عن الشر والباطل.
- **واللّه تعالى :** هو الذي خلق الشمس لتنير لك الكون وتبعث فيك الحرارة والدفء،
- **واللّه تعالى :** هو الذي خلق الهواء الذي تتنفسه والذي بدونه لا تستطيع أن تعيش لحظة واحدة.
- **واللّه تعالى :** هو الذي أنزل من السماء ماءً نشربه ونروي به مزروعاتنا.

الشكر لله العظيم :

- كل هذه النعم الكثيرة وغيرها تتطلب منا الشكر العظيم لله سبحانه وتعالى .
- **فشكراً لله الذي** أعطانا السمع والبصر والعقل والروح.
- **وشكراً لله الذي** خلق لنا الشمس والقمر والهواء والماء.
- **وشكراً لله الذي** هدانا إلى الخير والحق، وسخرَّ لنا كُلَّ شيء لخدمتنا وسعادتنا .

كيف نشكر الله تعالى؟

- والفتى المسلم لا يشكر الله تعالى بلسانه فقط،
- بل يشكره بلسانه وأفعاله،
- فيعبد الله ويطيع أوامره، فلا يظلم، ولا يكذب، ولا يغش، ولا يخون، ولا يسب،
- ويعمل الخير فيساعد الفقراء، ويطيع والديه، ويحسن إلى جيرانه ....

خلاصة الدرس :

- الله تعالى رزقنا السمع والبصر والعقل والقلب،
- وخلق لنا كل ما في الكون لراحتنا وخدمتنا،
- فيجب علينا عبادته وشكره. وهو القائل : ﴿...لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ .....﴾إبراهيم/٧

المناقشة

١.ماذا تقول إذا قدم لك رفيقك هدية ؟

....

٢.هل تعرف من هو الذي أعطى الإنسان النعم التي لا تعد ولا تحصى ؟

....

٣.من الذي وهبك الروح والعينين ...... ؟

....

٤.من الذي وهبك العقل ؟

....

٥.من الذي خلق الشمس والقمر والماء والهواء ؟

....

٦.ماذا يتوجب علينا تجاه اللّه سبحانه وتعالى ؟

....

....

كيف نشكر اللّه تعالى ؟

....

....

٣

الدرس الثالث

أصول الدين وفروعه

الدرس الثالث

أصول الدين وفروعه

أنواع الأديان:

هنــاك الكثــير من الأديان التــي يتبناها البشر، ولكن يمكــن أن نجعل جميع هــذه الأديان تحت أحد نوعين:

١-إلهية

٢-غير إلهية (مادية)

مشتركات الأديان السماوية:

إنَّ الأديــان السماويــة الإسلاميــة، والمسيحية واليهودية – غير المحرفــين- يشتركون في ثلاثة أصول كلية:

- الإيمان بالله الواحد. **(التوحيد)**
- الإيمــان ببعثــة الأنبيــاء والرسل المبعوثين مــن الله تعالى لهدايــة النــاس لما فيه كمالهــم النهائي، وسعادتهم في الدنيا والآخرة. **(النبوة)**
- الإيمــان بالحيــاة الأبدية لكل إنسان في عــالم الآخرة، ونيل الجزاء على الأعمــال التي مارسها في الحياة الدنيوية. **(المعاد)**

الدين الإسلامي:

يتألّف الدين الإسلامي من قسمين أساسيّين هما:

القســم الأول: أصــول الدين: وهي عبــارة عن التعاليم النظرية (العقائــد)، التي تمثل القاعدة الأساس للدين،

وهي خمسة:

التوحيد، العدل، النبوة، الإمامة، المعاد.

ويعبّر عنها بأصول المذهب أيضًا.

شروط الإيمان:

حتى يكون الإنسان مؤمناً، يجب أن يعتقد بأصول الدين الخمسة.

القسم الثاني: فروع الدين: وهي عبارة عن التعاليم والأحكام العملية الملائمة لأصول الدين، والمنبثقة في واقعها منها، وهي:

١-**الصلاة**: وهي أن نصلي في اليوم خمس مرات، صلاة الصبح، الظهر، العصر، المغرب والعشاء.

٢-**الصوم**: وهو أن يصوم المسلم البالغ أو المسلمة البالغة شهر رمضان المبارك من كل سنة، فيمتنع عن سائر المفطرات طيلة نهار كل يوم من أيام شهر رمضان (من الفجر إلى المغرب).

٣-**الزكاة**: وهي أن يدفع المسلم المكلف قسمًا محددًا من المال للفقراء والمساكين...الخ.

٤-**الخمس**: وهو أن يدفع المسلم المكلف الخمس بحسب ما هو مقرّر في الكتب الفقهيّة. وللخمس أقسام أيضًا مذكورة.

٥-**الحج**: وهو أن يحج المسلم المكلف إلى الكعبة المشرفة مرة واحدة من عمره على الأقل إذا كان عنده المال الكافي، والصحة الجيدة، وغيرها من الشروط المذكورة في الكتب الفقهيّة

٦-**الأمر بالمعروف**: وهو أن يأمر الناس بفعل المعروف.

٧-**النهي عن المنكر**: وهو أن ينهى الناس عن فعل المنكر.

٨-**الجهاد في سبيل الله**: وهو أن يحارب الظالمين والمستكبرين بكل ما لديه من قوة.

٩-**الموالاة**: وهي الموالاة لأهل البيت

١٠- **البراءة**: وهي البراءة من أعداء أهل البيت.

ماذا نستفيد من الدرس؟

١-يمكن حصر الأديان جميعها في أديان سماوية وأديان مادية أرضية (من صنع البشر).

٢-تشترك الأديان السماوية في أصول ثلاثة وهي: التوحيد، النبوة والمعاد.

٣-أصول الدين هي عبارة عن التعاليم والأحكام النظرية للدين.

٤-فروع الدين هي عبارة عن التعاليم والأحكام العملية المناسبة للأصول، والمنبثقة منها.

المناقشة

س١-اذكر أنواع الأديان بشكل عام؟

س٢-اذكر أسماء ثلاثة أديان سماوية؟

س٣-ماهي مشتركات الأديان السماوية؟

س٤-ما هي أصول الدين؟

س٥-ماهي فروع الدين؟

٤

الدرس الرابع

العدل

الدرس الرابع

العدل

معنى العدل:

- العدل هو أصل من أصول الدين،
- **ومعناه**: أن الله عادل في كل شيء لا يظلم أحداً، لأن الظلم فعل قبيح، والله لا يفعل القبيح.
- **قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ اللّهَ لاَ يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ......﴾النساء/٤٠.**
- **وقال تعالى:﴿...... وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴾غافر/٣١.**

مثال عن العدل والظلم:

- إنَّ كل إنسان يدرك بأن لو قام أحد بسرقة قطعة خبز من يد طفل يتيم، وبدون سبب وجيه، لكان ظالما، وكان فعله قبيحاً مرفوضاً.
- وعلى العكس من ذلك، لو أخذ أحد قطعة الخبز المسروقة من يد السارق وأعادها إلى الطفل اليتيم، لكان عملاً حسناً، وكان فعله ممدوحًا مشكورًا.
- والحكم على هذا العمل بالعدل (الحسن)، واستحقاق المدح على ذلك،
- وعلى ذلك الفعل بالظلم (القبح)، واستحقاق الذم على ذلك ليس هو مما يحكم به المؤمن فقط، بل حتى غير المؤمن يحكم بذلك.

اللّه أتمَّ الحجة على الإنسان قبل حسابه:

- ومن عدل الله تعالى قبل أن يحكم على عباده بالجزاء الأخروي، فقد هيأ كل الأسباب التي تعطيه الحق في إثابة عبده أو عقابه، وبذلك أتم الحجة بينه وبين عبده، وذلك بالإنعام عليه بعدد من النعم، التي منها:

أولاً: نعمة العقل:

فقد أنعم اللّه على الإنسان بنعمة العقل الذي:

- يفكر به،
- ويعرف الخير من الشر،
- ويميز الشيء النافع من الضار.

ثانياً: القدرة على فعل الخير والشر والاختيار في فعلهما أو تركهما:

- فالعقـل يـدرك أن عبادة الله، ومساعدة الفقـراء، والإصلاح بين النـاسـ، والإحسان إلى الوالدين والجيران، وأمثال ذلك أمور حسنة، ويستطيع الإنسان أن يعمل أعمال الخير هذه أو يتركها.
- كمـا أن العقـل يدرك الأمور القبيحة أيضاً كالسرقة، والكذب، والقتل، وإيذاء الناس، والكفر بالله، وإطاعة المجرمين، وأمثال ذلك. ويستطيع الإنسان أن يفعلها أو يتركها أيضاً.
- فالإنسان قادر على فعل هذه الأشياء الخيِّرة أو الشرّيرة باختياره وإرادته.
- ومـن عـدل الله تعالى أنه لا يكلِّف الإنسان بأعمال لا يستطيع فعلها، ولذا نجد بأنه لا يكلِّف المريض أو العاجـز ببعض الواجبات مثل الصوم لأنَّ الصوم يضرهما. ولم يجعل الصلاة كثيرة جداً بحيث لا نستطيع فعلها. بل جعلها خمس فرائض يستطيع كل إنسان أداءها.

ثالثاً: نعمة الهداية:

- إذ أن الله أرسل أنبياءه للناس،
- ليبينوا لهم ما هو شر وضار، فحرموه عليهم،
- ويبينوا لهم ما هو نافع فجعلوه حلالاً لهم،
- أو واجباً عليهم أن يفعلوه.
- وبما أن الله لا يساوي بين المحسن والمسيء،
- فمن العدل أن يحاسب الناس فيجازي كل إنسانٍ على عمله،
- فمن يعمل خيراً ويطع الله يُثيبه، ومن يعمل شراً ويعصي الله يعاقبه.

ماذا نستفيد من الدرس؟

١–الله عادل لا يظلم أحداً من خلقه.

٢–أن الظلـم بسبـب الحاجة أو العجـز وأن الله هو الغنـي المطلق، وهو القوي المطلـق، فلا حاجة له للظلم.

٣–كل إنسان يدرك العدل والظلم. ويحكم بضرورة الجزاء للعادل والظالم.

٤–من عدل الله سبحانه قبل أن يجازي الإنسان أن أنعم عليه بنعمة العقل، والقدرة على فعل الأشياء بالاختيار، وبيّن له الصحيح من الفاسد.

المناقشة

س١-ما هو معنى العدل؟

س٢-لم لا يظلم الله عباده؟

س٣-ماهي الأمور التي أعطاها الله الإنسان قبل أن يثيبه أو يعاقبه؟

٥

الدرس الخامس

النبـوة

الدرس الخامس

النبوة

صفات الأنبياء:

من المعلوم لكل إنسان أنه لابد للمعلم من أن يكون مثقفاً وعالماً.

ولا بدَّ للمربي من أن يكون مهذباً وذا أخلاق حسنة.

وعلى هذا الأساس لا بد للنبي الذي اختاره الله تعالى لهداية الناس من أن يتصف بعدة صفات حتى يكون قدوة لجميع البشر،

ومن هذه الصفات التي يجب أن يتصف بها:

١-أن يكون معصوماً عن الذنوب، لا يعصي الله، ولا يخطئ ولا ينسى.

٢-أن يكون صادقاً لا يكذب، وأميناً لا يخون. وقد كان النبي محمد (ص) يوصف بـ(الصادق الأمين).

٣-أن يتصف بكل الأخلاق والصفات الحميدة. قال الله تعالى في وصف النبي محمد (ص):

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾القلم/٤.

إثباتات صدق النبوة:

إذا جاء تلميذ وقال: (إنني من الأوائل في صفي)، فإننا نطلب منه بطاقة علاماته لنرى نتائجه المدرسية، حتى نصدق بكلامه.

وإذا جاء إنسان وقال بأنه (نبي)، فإننا نطلب منه شهادة تثبت صدق نبوته، وإحدى هذه الشهادات هي المعجزة التي زود الله تعالى بها أنبياءه.

الأمور التي دعا لها الأنبياء:

لقد دعا الأنبياء (عليهم السلام) إلى الأمور التالية:

١-عبادة الله الواحد الأحد، خالق السموات والأرض، ورب العالمين.

٢-الالتزام بالصلاة والصوم والإحسان إلى الفقراء.

٣-محاربة الظلم والظالمين.

٤-التمسك بالأخلاق الحميدة من صدق وأمانة ووفاء وطاعة الوالدين، وغير ذلك من الصفات الحميدة.

٥-الابتعاد عن الرذائل من كذب وخيانة وغش وتجسس على المؤمنين، وغير ذلك من الصفات السيئة.

واجبنا تجاه تعاليم الأنبياء:

- واجبنا أن نتمسك بكل تعاليم الأنبياء (عليهم السلام)، ونطيع أوامرهم،
- لأن طاعة الأنبياء (عليهم السلام)، هي طاعة الله تعالى. قال تعالى: "من يطع الرسول فقد أطاع الله"،
- وطاعة الله هي الكنز الثمين الذي يجب أن نسعى إليه، والذي به نفوز بالجنة التي تنتظر المؤمنين.

ماذا نستفيد من الدرس؟

١-المختار من قبل الله تعالى للنبوة يتصف بصفات مميزة عن باقي الناس.

٢-يثبت النبي نبوته عن طريق المعجزة.

٣-دعا الأنبياء إلى أمور تضمن سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة.

٤-واجب الفرد المسلم اتباعهم، والتمسك بأوامرهم واجتناب نواهيهم.

المناقشة

س١-اذكر صفتين من صفات الأنبياء؟

س٢-كيف نثبت صحة دعوة النبي (ص)؟

س٣-اذكر ثلاثة من الأمور التي دعا إليها الأنبياء (عليهم السلام)؟

س٤-اقرأ القطعة التالية واملأ الفراغات بالكلمة المناسبة،من هذه الكلمات:

(الله)، (الواحد)، (ينسى)، (معصوم)، (الظلم)، (الفقراء)، (الأخلاق):

■ النبي .... لا يعصي الله ولا يخطئ ولا .... وهو يبلغنا رسالة.................. .

■ والأنبياء جميعهم دعونا إلى عبادة الله .... التي تؤدي إلى التحلّي بـ.................. وتربينا على محاربة.................. ، والإحسان إلى ....

٦

الدرس السادس

المعجزة

الدرس السادس

المعجزة

معنى المعجزة:

المعجزة:

هــي عبارة عن الشيء الــذي لا يستطيع مخلوق أن يأتي بمثله على نحــو الاستقلال، ومن دون تسديد إلهي، وتُعرّف أيضًا على أنها الفعل الخارق للعادة.

الغاية من المعجزة:

يظهــر اللّه سبحانه وتعــالى المعجزة عند رسوله النبــي ليكون دليلاً واضحاً على صــدق رسالته التي يدعى بها.

أقسام المعجزة:

يمكن تقسيم المعجزة إلى قسمين:

القسم الأول: مؤقتة:

- وهي المعجزات العديدة لجميع الأنبياء الذين سبقوا نبينا محمد بن عبد اللّه (ص).
- وبعض معجزات النبي محمد (ص) التي ظهرت على يديه حسب أحوال وظروف مخصوصة.
- فجميع هذه المعجزات كانت مؤقتة محدودة قد انقضت وانتهت.

القسم الثاني: دائمة:

- وهي المعجزة التي لم تحدد بزمن معين،
- كالقرآن الكريم، فهو معجزة النبي محمد (ص) الخالدة إلى يوم الدين،
- إذ اقتضت حكمة اللّه سبحانه وتعالى أن يكون القرآن نوراً تحتاجه البشرية جمعاء إلى قيام الساعة كاحتياجها إلى نور الشمس بل أشد احتياجاً، لأن نور الشمس يحيي من الإنسان جسده فقط، أما نور

القرآن فيحييه جسدًا وروحًا في الدنيا والآخرة،

▪ كما قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ ......**
﴾الأنفال/٢٤

ماذا نستفيد من الدرس؟

١-المعجزة أمر خارق للعادة.

٢-الهدف من المعجزة إثبات صحة الرسالة التي يأتي بها النبي لقومه.

٣-تنقسم المعجزة إلى مؤقتة بزمن معين وهي من معجزات الأنبياء جميعاً وبعض معجزات النبي محمد (ص)، ودائمة وهي معجزة القرآن الكريم الخاصة بالنبي محمد (ص) خاتم الأنبياء.

٧

الدرس السابع

المعجزة

الدرس السابع

المعجزة

بعض معاجز الأنبياء:

- **فمعجـزة النبـي موسـى** (عليه السلام) هي عصاه التي تحدى بها فرعـون مصر، تلك العصى التي أصبحت ثعباناً مخيفاً، ابتلعت حبال السحرة، التي خيل للناس أنها حيات تسعى،
- **ومعجـزة النبـي عيسـى** (عليه السلام) أنه بقـدرة الله يشفي المرضى، ويـبرئ الأعمى ويحيي الموتىَ.
- **ومعجزة النبي محمد**(ص)هي القرآن الكريم، حيث نزل في مجتمع اشتهر بالبلاغة والفصاحة، فتحـدّى الجميع على أن يأتوا بمثلـه فعجزوا عن ذلك. وقد قال تعالى: " ﴿**قُل لَّئِـنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا** ﴾**الإسراء**/٨٨.
- فهذا النبي هو النبي الخاتم، وهذا القرآن هو المعجزة الخالدة.

الموقف من المعجزة الخالدة:

- قلنا أنَّ القرآن نور، كما قال تعالى: ﴿ ....**قَدْ جَاءكُم مِّنَ اللّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ** ﴾**المائدة**/١٥،
- وهـذا النـور القـرآني ساطع لامع كالشمـس الساطعة اللامعـة، فينبغي أن نجعـل قلوبنا مفتوحة لتستضيء بتعاليمه وأحكامه،
- فإنه نور يهدي من يستضيء به إلى الصراط المستقيم،
- ويخرجه من الظلمات إلى النور..
- من ظلمات الباطل إلى نور الحق.
- من ظلمات الجهل إلى نور العلم.
- من ظلمات الخوف إلى نور الأمن.
- من ظلمات الفقر إلى نور الغنى.
- من ظلمات المرض إلى نور الصحة.
- من ظلمات الذل والهوان إلى نور العزة والكرامة.

- من ظلمات الظلم إلى نور العدل.
- من ظلمات التكبر إلى نور التواضع.
- من ظلمات الخيانة إلى نور الأمانة.
- من ظلمات الإفساد إلى نور الإصلاح.
- من ظلمات العنف والقسوة إلى نور الدين والرأفة.

ضرورة العمل بما في القرآن:

- كما يجب علينا أن نصونه ونعمل على حفظه عن طريق عملنا به

كلام الأعداء في حق القرآن الكريم:

- إنَّ الأعداء يتربصون بنا ليسلبوا نعمة هذا القرآن منا،

ومثال على ذلك، نرى وزير المستعمرات البريطاني (غلادستون) قد وقف عام (١٨٩٥) يقول لزملائه، وقد أمسك بالقرآن في يده: "لن تحقق بريطانيا شيئاً من غاياتها في العرب والمسلمين إلاّ إذا سلبتهم سلطان هذا الكتاب. أولاً: أخرجوا سرَّ هذا الكتاب ممّا بينهم تتحطم أمامكم جميع السدود".

ماذا نستفيد من الدرس؟

١-معجزة النبي هي المعجزة الخالدة.

٢-نور القرآن يطلب منا الاستفادة منه والمحافظة عليه من كيد المغرضين.

المناقشة

س١-اذكر معنى المعجزة؟

س٢-لماذا يظهر الله معاجزه على يد أنبياءه؟

س٣-ماهي أنواع معاجز النبي محمد (ص)؟

س٤-ما هو موقفنا من القرآن الكريم؟

٨

الدرس الثامن

القرآن الكريم

الدرس الثامن

القرآن الكريم

أسئلة تمهيدية

١. هل تعرف أسماء بعض الكتب المقدسة؟

٢. كيفَ تمَّ نزول القرآن الكريم على النبي محمد (ص)؟

٣. اقرأ الآيات الأولى في القرآن الكريم التي نزلت على النبي (ص)؟

أولاً: ما هو القرآن؟

القرآن هو الكتاب الذي أنزله الله تعالى على نبينا محمد (ص) هداية للناس، ودستوراً ينظم حياتهم.

ثانياً: كيف نزل القرآن؟

نزول القرآن كان بكيفيتين:

- **نزول دفعي** جملة واحدة وهو في ليلة القدر،
- **ونزول تدريجي** بحيث كان الملاك جبريل (ع) يبلغ النبي (ص) الآيات والسور بشكل متفرق، وفي مناسبات مختلفة.

واستمر النزول التدريجي للقرآن على مرحلتين:

المرحلة الأولى:

- ومدتها ١٣ سنة، فترة إقامة النبي (ص) في مكة،
- وتسمى السور التي نزلت في مكة بـ (السور المكية).
- وتتحدث السور المكية عن العقيدة الإسلامية وقصص بعض الأنبياء السابقين.

المرحلة الثانية:

- ومدتها ١٠ سنوات، فترة إقامة النبي (ص) في المدينة،
- وتسمى السور التي نزلت في المدينة بـ" السور المدنية".
- وتتحدث السور المدنية عن أصول النظام الإسلامي.

ثالثاً: ترتيب القرآن:

- نزل القرآن الكريم في ثلاث وعشرين سنة،
- وكانت بداية نزوله عام ٦١٠م في غار حراء بمكة المكرمة،
- وكانت أول الآيات التي نزلت هي: ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ** ﴾**العلق/١**﴿ **خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ** ﴾**العلق/٢**﴿ **اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ** ﴾**العلق/٣**﴿ **الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ** ﴾**العلق/٤**﴿ **عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ** ﴾**العلق/٥....**
- وقد جمع القرآن في عهد النبي (ص) وهو يتألف من: ثلاثين جزءاً، و١١٤ سورة، و ٦٣٤٢ آية.

رابعاً: واجبنا تجاه القرآن:

أنـزل اللهُ تعالى القرآنَ ليهذّب أخلاقنا، وينظّم حياتنا، ويوفر لنا السعادة في الدنيا والآخرة، فعلينا أن نستمع إلى آياته، ونتعلم قراءته، ونعمل بما أمرنا به، ونترك ما نهانا عنه.

خلاصة الدرس:

- القرآن الكريم هو الكتاب الذي أنزله الله تعالى على نبينا محمدٍ (ص).
- القـرآن الكريم لم ينزل جملة واحدة، بل نزل علـى مرحلتين: مرحلة السور المكية ومدتها ١٣ سنة، ومرحلة السور المدنية ومدتها ١٠ سنوات. وهو يتألف من ٣٠ جزء فيه ١١٤ سورة.
- وعلينا أن نستمع إلى آيات القرآن، ونتعلم قراءته، ونعمل بما أمرنا الله فيه.

المناقشة

١.ما هو القرآن الكريم؟

....

....

٢.كيف نزل القرآن الكريم؟

....

....

٣.كم مرحلة استمرَّ نزول القرآن الكريم؟

....

....

٤.عن أيِّ شيء تتحدث السور المكية؟

....

....

٥.عن أيِّ شيء تتحدث المدنية؟

....

....

٦.اذكر الآيات الأولى التي نزلت على النبي (ص).

....

....

٧.اذكر عدد سور القرآن؟

....

....

٨.ما هو واجبنا تجاه القرآن؟

....

....

٩

الدرس التاسع

الإمامة

الدرس التاسع

الإمامة

هل للأنبياء أوصياء؟؟

قال المتعلم : هل للأنبياء أوصياء ؟؟

▪ فأجـاب العالم: كان الأنبياء قبل وفاتهم يُعيّنون أوصياء للناس، حتى يكون هذا الوصي هو المسئول عـن المؤمنـين يهديهـم إلى الحق، و يبين لهـم أحكام دينهـم، و يفسر لهم ما في كتبهـم السماوية، و يذكرهم بكلام نبيهم، و يقوي علاقتهم بربهم، و يحفظهم من الانحراف والظلم والمعصية، ويقضي بينهم بالحق إذا اختلفوا.

▪ فوصيّ النبي آدم (عليه السلام) هو شيث هبة الله (عليه السلام).

▪ ووصي النبي إبراهيم (عليه السلام) هو النبي إسماعيل (عليه السلام).

▪ ووصي النبي يعقوب (عليه السلام) هو النبي يوسف (عليه السلام).

▪ ووصي النبي موسى (عليه السلام) هو النبي يوشع بن نون(عليه السلام).

▪ ووصي النبي عيسى (عليه السلام) هو شمعون الصفا (عليه السلام).

▪ و لم يختلف أمر خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن سائر الأنبياء في مسألة تعيين الوصي من بعده. فقد عينَّ الإمامَ عليَّ بن أبي طالب (عليه السلام) وصيًّا له،

الدليل على أنّ عليّاً وصي للرسول(ص) :

▪ **ودلت على ذلك أحاديث كثيرة جداً،**

▪ **منها**: عن سلمان الفارسي، قال، قلت: يا رسول الله ، إنَّ لكلِّ نبي وصيًّا ، فمن وصيُّك؟ فسكـت عنـي، فلما كان بعد، رآني فقـال (صلى الله عليه وآله وسلم): (يا سلمـان!) فأسرعت إليه، قلـت لبيك. قـال: تعلم من وصي موسى؟، قلت: نعم، يوشع بن نون. قـال: لِم؟، قلت لأنه كان أعلمهم يومئذ. قال: فإن وصيي، و موضع سري، و خير من أترك بعدي، و ينجز عدتي، ويقضي ديني علي بن أبي طالب(ع)".

ما هو عدد الأئمة؟

عدد الأئمة (عليهم السلام) إثنا عشر.

ما هو الدليل على أن الائمة إثنا عشر؟

الدليل على أن الأئمة إثنا عشر إمامًا، هو ما قاله النبي محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (الأئمة من بعدي إثنا عشر، أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم الذي يفتح الله عزَّ وجلَّ على يده مشارق الأرض و مغاربها).

ما هو الدليل على أن الأئمة معصومون؟

هناك نوعان من الأدلّة:

١-الدليل العقلي.

٢- الدليل النقلي: الآيات والروايات.

ومن ضمن الأدلة النقلية القرآنية على أن الأئمة (عليهم السلام) معصومون عن الخطأ و الذنوب، هو قول الله تعالى: ﴿ ...**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴾**الأحزاب/٣٣**

ماذا نستفيد من الدرس؟

١-أن لكلِّ نبيٍّ وصي.

٢-لا يختلف أمر النبي محمد (صلى الله عليه وآله) عن سائر الأنبياء في مسألة تعيين الوصي من بعده.

٣-أصبح يوشع بن نون وصيًّا لموسى لأنه أعلم الناس بعد موسى (عليه السلام)، فعلي بن أبي طالب (عليه السلام)، أصبح وصيًّا لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لأنه أعلم الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أيضًا.

٤-أن الأئمة إثنا عشر، و هذا العدد معيّن من قبل الله سبحانه و تعالى لأنَّ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) (لا ينطق عن الهوى، إن هو إلاّ وحي يوحى).

٥-الأئمة معصومون حتى يصونوا الرسالة فغير المعصوم لن يمكنه حفظ الشريعة من الانحراف.

المناقشة

١-صِل كُلَّ اسم في العمود الأول بالاسم الذي يناسبه في العمود الثاني:

وصي آدم (ع) ▪	▪ إسماعيل (ع)
وصي إبراهيم (ع) ▪	▪ يوشع بن نون (ع)
وصي موسى (ع) ▪	▪ شيث (ع)
وصي عيسى (ع) ▪	▪ علي بن أبي طالب (ع)
وصي محمد (ص) ▪	▪ شمعون (ع)

٢-ما هو الدليل على أنَّ الأئمة إثنا عشر؟

٣-احفظ الآية التي تدل على عصمة الأئمة (عليهم السلام)

يُرجى من المعلم العزيز تسميع الآية للطلبة.

٤-من هم أهل البيت المذكورين في آية ﴿.. إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾الأحزاب/٣٣

١٠

الدرس العاشر

صفات الأئمة (ع)

الدرس العاشر

صفات الأئمة (ع)

ما هي صفات الإمام المختار من قبل الله ؟

١. يجب أن يكون الإمام كالنبي معصوماً من الذنوب والخطأ والنسيان وعن كل أمر قبيح.

- ولو لم يكن الإمام معصوماً لما وثق به الناس، إذ قد يخطئ في تعليمهم الدين، أو قد يتعمد الخطأ.
- كما لن يكون مأموناً على الشريعة ولا حافظاً لها من التحريف والوضع، إذا كان هو بنفسه يرتكب الذنوب عن عمد أو جهل أو سهو أو نسيان.

ومما يدل على عصمة الأئمة عليهم السلام:

- **حديث الثقلين**: وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله عزَّ وجلَّ حبل ممدود من السماء إلى الأرض، و عترتي أهل بيتي. ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما).
- فكما أن القرآن الكريم معصوم فالأئمة وهم عترة النبي وأهل بيته معصومون كذلك، ولن يفترقا إلى يوم القيامة.

٢. يجب أن يكون الإمام المعصوم أفضل أهل زمانه علماً وعبادة وشجاعة وزهداً وكرماً،

- ولو كان هناك من هو أفضل منه لكان هو الأحق بالإمامة.

ومما يدلّ على أفضليّة أهل البيت(ع): ما يلي:

أ. العلم:

- كان الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام باب مدينة علم رسول الله (ص) ،
- وأعلم أهل زمانه بلا خلاف، حتى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب).
- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شأن أهل البيت عليهم السلام: (ولا تعلّموهم فهُم

أعلم منكم).

- وقال الإمام علي عليه السلام: (علَّمني رسولُ اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلم ألفَ بابٍ من العلم وتشعَّب لي من كلِ بابٍ ألفَ باب).

ب. العبادة:

- الإمام المعصوم أعبد أهل زمانه،
- فعن أبي جعفر الباقر (ع) قال: "واللّه أن كان علي (ع) ليأكل أكلة العبد، ويجلس جلسة العبد (إلى أن قال:) وكان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة" ([1]). وكان حفيده الإمام علي بن الحسين قد لُقِّب بـ "زين العابدين، وسيد الساجدين" لأنه كان أعبد أهل زمانه.

ج. الشجاعة:

- لا يتردد أحد في أن يقول أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان أشجع أهل زمانه،
- فقد كان المسلمون يعتمدون عليه في حروبهم مع المشركين واليهود،
- وبسيفه انتصر الإسلام، وقد قال فيه جبريل عليه السلام: (لا فتى إلاّ علي).

د. الزهد:

- زهد الأئمة المعصومين عليهم السلام يضرب به الأمثال،
- فالإمام علي عليه السلام مثلاً على الرغم من كونه حاكماً على المسلمين، وكانت تحت يديه ثروات البلاد الإسلامية، ولكنه مع ذلك كله كان لا يملك من مال الدنيا شيئاً يُذكر، وقد قال ذات يوم: (لقد رقعت مِدرعتي (نوع من الثياب) هذه حتى استحييت من راقعها)
- كما كان يخصف نعله بيديه الشريفتين،
- وإذا أراد أن يأكل لا يضع على مائدته سوى نوع واحد من الطعام، وقد يكون ملحاً جريشاً أو لبناً.

---

(١) - وسائل الشيعة (الإسلامية) - الحر العاملي - ج ٣ - الصفحة ٧٤.

هـ . الكرم:

أهل البيت عليهم السلام هم أهل الكرم والجود،

وقد قال الله تعالى في شأنهم ﴿ **يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا** ﴾**الإنسان/٧**

وقال تعالى: ﴿ **وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا** ﴾**الإنسان/٨.**

إنهم حقاً كما قال الله عزَّ وجلّ فيهم ﴿**...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴾**الأحزاب/٣٣**

ماذا نستفيد من هذا الدرس ؟

١.الإمام معصوم من الذنوب والخطأ والنسيان وكل القبائح.

٢.الإمام المعصوم أفضل أهل زمانه علماً وعبادة وشجاعة وزهداً وكرماً..

المناقشة

١.حديث الثقلين يدل على .... أهل البيت عليهم السلام.

٢.الأئمــة عليهم السلام أعلم أهل زمانهم حتى لقب الإمام ....

بـ ....

٣.الأئمــة عليهم السلام أكرم أهل زمانهــم حتى قال الله تعالى في شأنهم ....

....

....

١١

الدرس الحادي عشر

الإيمان بالملائكة

الدرس الحادي عشر

الإيمان بالملائكة

حقيقة الملائكة:

- تعرض القـرآن لخلق الإنسان وبيّن أنه من تراب، وإلى خلق الجن وبين أنه من النار، ولكن لم يبين مم خلقت الملائكة،
- وربَّما لم يذكر ذلك لأنها مخلوقات غير مادية وليست داخلة في مجرى النظام المادّي، فهي موجودات نورية طاهرة غير مادية.
- الملائكـة نوع من أنـواع مخلوقات الله تعالى، لا تأخذهم غفلة عن مقـام ربهم، ولا يشغلهم شاغل، وهم لا يريدون إلاّ ما يريده الله سبحانه.

طبيعة الملائكة و أعمالها:

تختلف طبيعة الملائكة عن البشر في أن طبيعتها الطاعة وعدم العصيان، قال تعالى في وصفهم:

﴿ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾التحريم/٦

أعمال الملائكة:

للملائكة أعمال كثيرة منها:

١-إبلاغ الوحي الإلهي إلى الرسل

٢-تثبيت رسل الله و تأييدهم ، و التهوين عليهم في شدتهم.

٣-مواساة المؤمنين و تبشيرهم.

٤-مساعدة المؤمنين عند قتالهم أعداءهم لينصروهم على أعدائهم .

٥-قبض الأرواح عند الموت.

٦-الشفاعة للناس.

٧-الاستغفار للمؤمنين و الدعاء لهم بالهداية.

٨-كتابة أعمال الإنسان ليحاسب عليها.

قيمة الإيمان بالملائكة:

مما لا شك فيه أن للإيمان بالملائكة قيمة كبيرة وعطاءات متنوعة، منها:

١-أنَّ الإنسان يشعر بأن الله لن يتخلّى عنه في أيِّ لحظة، وأن ملائكته حاضرون للوقوف إلى جانبه.

٢-إذا علم الإنسان بأن هناك ملائكة تحصي عليه أعماله كان ذلك رادعاً له عن اقتراف السيئات.

ماذا نستفيد من الدرس؟

١-أن الملائكة موجودات نورية لا يعصون أوامر الله تعالى.

٢-للملائكـة وظائف وأعمال كثيرة منهـا ما يتعلق بالكون، ومنها ما يتعلـق بالأنبياء، ومنها ما يتعلق بالمؤمنين، ومنها ما يتعلق بجميع الناس.

٣-إنَّ الملائكة من أنواع الدعم الذي جعله الله للمؤمنين.

٤-الإيمان بالملائكة يوجب الوقاية عن ارتكاب المعاصي.

المناقشة

س١-هل أنَّ الملائكة يعصون ربهم؟

س٢-اذكر فائدتين من فوائد الملائكة للمؤمن؟

س٣-ما هو تأثير الملائكة على سلوك الإنسان؟



١٢

الدرس الثاني عشر

المـــــوت

الدرس الثاني عشر

المـــــوت

كلٌّ حيٍّ سيموت:

مـوت الإنسان بل جميـع الكائنات الحية من الأمور التي أكدت عليها الشريعة الإسلاميه ، و لن يعيش الإنسـان في هـذا العالم حيـاة خالدة ، بل الحياة الخالـدة من مختصات عالم ما بعـد الدنيا (عالم الآخرة) ، قال تعالى: ﴿ **كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ** ﴾**الرحمن/٢٦**﴿، **وقال:** ﴾ ﴿**كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ ...** ﴾**آل عمران/١٨٥**.

فالموت قانون كلي عام شامل لكل الكائنات الحية، و لا يقبل الاستثناء لأيِّ كائن كان.

و حـري بهـذه الظاهرة التـي يشاهدها الإنسان بعينيـه كل يوم أن تقوده للعمل النافـع له لما بعد هذا العالم.

عزرائيل قابض الأرواح:

ممـا لا شك فيـه أن القابض الحقيقـي للأرواح هـو الله سبحانه و تعالى، فـ ﴿**اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ...**﴾**الزمر/٤٢**، لكن الله سبحانه و تعالى استخدم وسائط للقيام بهذه المهمة، ومن تلك الوسائـط الموكلة بقبض الأرواح هي «ملـك الموت» المسمى بعزرائيل، قال تعالى: ﴿**قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ**﴾.

كيفية قبض الأرواح:

- يستفـاد من كتـاب الله العزيز أن قابضي الأرواح لايقومون بمهمتهـم في قبض أرواح جميع الناس بصورة متساوية، بل بصورة مختلفة تختلف من إنسان لآخر، بحسب مستويات إيمانه و انحرافه،
- فهنـاك مجموعـة تُقبض أرواحها بلطف و احترام، وقد قال تعـالى في حقهم: ﴿ **الَّذِيـنَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ ...** ﴾**النحل/٣٢**،
- و هناك مجموعات تقبض أرواحهم بشدة و امتهان، قال تعالى في حق هؤلاء: ﴿**وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُواْ الْمَلآئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ....** ﴾**الأنفال/٥٠**

التوبة حين الموت غير نافعة :

▪ من الأمور التي ينبغي أن يتوجه إليها الإنسان لا سيما الإنسان المنحرف أن الله لا يقبل توبة عبده حينما يحين الموت ، قال تعالى: ﴿**وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ ...** ﴾**النساء/١٨**

▪ ولذا بما أن الإنسان لا يعلم متى سيتوفاه ملك الموت فيجب عليه المبادرة للتوبة و الرجوع إلى الله متى ما صدرت منه معصيه، أو زلت منه قدم.

▪ فحين الموت أو بعده لا ينفع الندم، و لن ينفع تمني الإنسان للعودة إلى الدنيا ليعمل صالحاً، قال تعالى: ﴿**حَتَّى إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ** ﴾**المؤمنون/٩٩**﴿ **لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ...** ﴾**المؤمنون/١٠٠**.

ماذا نستفيد من الدرس؟

١-الموت يعني أن الإنسان لن يعيش مخلداً في الدنيا مما يعني أن عليه أن يهيئ نفسه إلى ما بعد الموت.

٢-الموت قانون عام شامل لكل الكائنات الحية.

٣-الملائكة هم الوسائط التي يقبض الله بها أرواح مخلوقاته.

٤-قبض الأرواح متفاوت بين المؤمن وغير المؤمن، فالمؤمن تقبض روحه بلطف بخلاف غيره فقبضها بشدة. واللطف والشدة بحسب مستويات الإيمان والانحراف.

٥-الله لا يقبل التوبة حين الموت.

٦-تجب المبادرة للتوبة.

٧-لن ينفع الندم بعد الموت لأن الحياة هناك حياة جزاء وليست حياة تكليف.

المناقشة

س١-بماذا يمكن للإنسان أن يتلافى الشدة في قبض روحه؟

س٢-ماذا يجب على الإنسان إذا ارتكب المعصيه؟



١٣

الدرس الثالث عشر

المعـــاد

الدرس الثالث عشر

المعـاد

قصة في المعاد :

سمـع الابـن أباه يقول : جميع الناس يموتون، ثـم يعيدهم الله تعالى إلى الحياة مرة ثانية في يوم يسمى "يوم القيامة"، فيحاسبهم على ما عملوا في الدنيا، فمن آمن بالله تعالى وعمل صالحاً أدخله الله الجنه ، ومن كفر به وعمل شرّاً أدخله النار.

الابن : سمعت يا أبي أن هذا اليوم عظيم و مخيف يخرج الموتى من قبورهم مدهوشين خائفين.

الأب: في هـذا اليوم يا ولدي يخـرج الناس من قبورهم، وهم لا يحملون سوى كتاب واحد، كتاب فيه كل ما قالوه و فعلوه في الحياة الدنيا،

- فيـه الصـلاة والصـوم، و الإحسان، والتعـاون، والصدق، والأمانـة، و الجهـاد و التضحيات و كل الأخلاق الدينية التي عملوا بها في حياتهم.
- كما يوجد في هذا الكتاب الكفر، والظلم، والكذب، والخيانة، والسباب، والسرقة، والبخل، و الرياء، وكل الأخلاق الشيطانية التي فعلوها في حياتهم.
- في هذا اليوم يا ولدي تختلف ملامح وجوه الناس.

الابن: كيف ذلك يا أبي؟

الأب: في هـذا اليـوم تنظـر إلى وجوه النـاس، فترى وجوهاً ناعمـة، ضاحكة مستبشـرة، إنها وجوه المؤمنـين الذين كانت حياتهم خيراً وعدلاً و صلاحاً و جهـاداً في سبيل الله.هؤلاء المؤمنون تستقبلهم الملائكة بالسلام ، وتقودهم إلى الجنة حيث الأشجار الخضراء، و الفواكه اللذيذة ، و الأنهار الجارية، و كل ما تشتهيه الأعين ، و تطلبه الأنفس . هؤلاء المؤمنون المجاهدون يدخلون الجنة، فيلتقون بالأنبياء و الأئمة والصالحين، ويعيشون حياة السعادة و الراحة والأمن والسلام.

الابن : وكيف تكون وجوه الكافرين الأشرار؟

الأب: نعم يا ولدي في ذلك اليوم ترى أيضاً وجوهاً عابسة مقطبة حائرة، إنها وجوه الكافرين الذين كانـت حياتهـم شرّاً و ظلماً و عدواناً و فساداً، هـؤلاء الكافرون تقودهم الملائكة إلى نار حامية تشوي الوجوه، يطلبون الطعام فيأتيهم الزقوم المر، ويطلبون الشراب فيأتيهم الماء المغلي، يصرخون، يبكون،

يطلبون الرحمة، فيأتيهم الجواب: هذا جزاء ما كنتم تعملون من ظلم و كفر و كذب و خيانة و عدوان.

ماذا نستفيد من الدرس؟

١-كل النـاسـ سيموتـون و سيبعثون إلى الحياة مـن جديد ليحاسبوا على أعمالهـم فَيجازى المحسن بالجنة ، و يُجازى المسيء بالنار.

٢-يوم البعث يسمى بيوم القيامة.

٣-سيبعث الإنسان وهو يحمل كتابًا قد سجلت فيه جميع أعماله.

٤-إنَّ يوم القيامة يوم مخيف مهول.

المناقشة

س١-لماذا يعيد الله الناس للحياة في يوم القيامة؟

س٢-ما هو الشيء الذي يحمله كل إنسان عند خروجه من قبره؟

س٣-بأي حالة يخرج المؤمن من قبره؟ و بأي حالة يخرج الكافر؟ اذكر حالتين يكون كل واحد منهما عليها؟

١٤

الدرس الرابع عشر

أسماء اليوم الآخر

الدرس الرابع عشر

أسماء اليوم الآخر

أسماء اليوم الآخر:

لقد جاء في القرآن الكريم تسمية اليوم الآخر (يوم يبعث الإنسان بعد الموت) بعدة أسماء، ونستطيع من خلال هذه الأسماء أن نكتشف ما سيجري في ذلك اليوم العظيم، لتساهم تلك المعرفة في الاستعداد لعذاب وهول ذلك اليوم،

ويمكن تقسيم الأسماء بلحاظ معين إلى عدة أقسام:

القسم الأول: أسماء لوحظ فيها التسمية بـ"اليوم" أخذاً من الظرف الزماني المرافق لهذه الحياة الثانية، ومن هذه الأسماء ما يلي:

١-**يوم البعث** :لأن فيه البعث إلى الحياة الجسدية بعد الموت.

٢-**يوم الخروج**: لأن فيه خروج الناس من قبورهم إلى الحياة الآخرة.

٣-**يوم القيامة**: لأن فيه قيام الناس إلى حساب الله.

٤-**يوم الدين**: لأن فيه إدانة الخلائق ومجازاتهم على أعمالهم.

٥-**يوم الفصل**: لأن فيه الفصل بين الناس بالعدل.

٦-**يوم الحشر، و يوم الجمع**: لأن فيه جمع الخلائق و حشرهم في موقف الحساب.

٧-**يوم الحساب**:لأن فيه محاسبة الناس على أعمالهم في الدنيا.

٨-**يوم الوعيد**: لأن فيه تحقيق وعيد الله للكافرين.

٩-**يوم الحسرة**: لأن فية حسرة الكافرين و العصاة على ما فرّطوا في جنب الله تعالى.

٠١. **يوم الخلود**: لأن الحياة في هذا اليوم للمكلّفين في الدنيا حياة خالدة أبدية.

القسم الثاني: أسماء لوحظ فيها التسمية بـ"الدار" أخذاً من الظرف المكاني المستلزم لهذه الحياة المادية الثانية ، ومن هذه الأسماء:

١-**الدار الآخرة**: لأن هذه الحياة الثانية حياة مادية تستلزم مكاناً، وقد أطلق الله على مكانها إسم الدار.

٢-دار القرار:لأن فيها الاستقرار الدائم بلا فناء.

٣-دار الخلد: لأن الإقامة فيها أبدية خالدة.

القسم الثالث: أسماء لوحظ فيها "معنى تحقق وقوع ذلك اليوم"، أو لوحظ فيه "ما يجري فيه من أحداث جسيمة"، ومن تلك الأسماء:

١-الواقعة: أخذاً من تحقق وقوعها .

٢-الحاقة : لأنها تحق - تغلب - كل مجادل و مخاصم في دين الله بالباطل.

٣-القارعة: أخذاً مما يجري فيها من قرع شديد، والقرع هو: الضرب الذي يحصل فيه صوت شديد، وسميت بالقارعة لأنها تقرع القلوب بأهوالها.

٤-الغاشية : أخذاً مما يجري فيها من غشيان شامل للإنس و الجن.

٥-الطامة: أصل الطامة: الداهية التي تغلب و تفوق سواها من الدواهي، من قولهم : طم الشيء إذا غمره، وكل ما علا وكثر حتى غلب فقد طم. وسميت القيامة بالطامة لما فيها من الشمول و الغلبة.

٦-الآزفة: أي القريبة، و سميت القيامة بذلك إشعاراً بقربها بالنسبة إلى عمر الدنيا، وإعلان قربها يتضمن تحقق وقوعها لزوماً.

ماذا نستفيد من الدرس؟

١-أن لليوم الآخر أسماء كثيرة

٢-أن كل إسم من أسماء اليوم الآخر يحمل معنى ما سيجري في ذلك اليوم.

٣-معرفة ما سيجري في يوم الآخرة يبعث على خوف الإنسان الأمر الذي يقوده للعمل و الاستعداد.

المناقشة

١-ماذا يفيدنا معرفة ما سيجري في يوم القيامة؟

٢-ما هو معنى يوم الحساب ، ويوم الحسرة، ودار القرار؟

١٥

الدرس الخامس عشر

الشفاعة

الدرس الخامس عشر

الشفاعة

ما معنى الشفاعة ؟

▪ في يوم القيامة يجمع الله الناس كلهم ليعرض أعمالهم ويحاسبهم، ثم يدخل المؤمنين الذين عملوا الصالحات الجنة، ويدخل الكافرين والعاصين النار.

▪ ولكن رحمة الله واسعة حتى في يوم الحساب، فقد جعل الله تعالى للبعض – في ذلك اليوم- الحق في أن يتوسطوا بينه وبين المذنبين من أجل أن يتجاوز عن خطاياهم ويغفر لهم ذنوبهم ويرفع من مقامهم ويدخلهم الجنة، وهذا ما يسمى بالشفاعة.

من هم الشفعاء ؟

▪ الشفعاء يوم القيامة هم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأهل البيت المعصومون عليهم السلام وسائر الأنبياء والشهداء والعلماء والصالحين والملائكة،

▪ وسيعطي الله عزَّ وَجلَّ لأناس آخرين حق الشفاعة لأهلهم.

قال الله تبارك وتعالى: ﴿**يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا** ﴾طه/١٠٩.

الشفاعة لأهل التوحيد:

والشفاعة لا تكون للكافرين، فقد قال الله تعالى حكاية عن الكفار ﴿ **وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ** ﴾المدثر/٤٦﴿ **حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ** ﴾المدثر/٤٧﴿ **فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ** ﴾المدثر/٤٨

بل هي لأهل التوحيد ممن ارتكب المعاصي والذنوب الكبيرة، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي) الصدوق: من لا يحضره الفقيه ٣/٣٧٦ .

تنبيه وتحذير(الذنوب قد تحرم الشفاعة):

قد يقول البعض: إذا كان الله عزَّ وَجلَّ قد جعل الشفاعة للمسلم المذنب، فإنه:

يمكننا أن نأتي بكل المعاصي في هذه الدنيا، فلا نصلي ولا نصوم و لا نزكي، ونكذب ونسرق ونعتدي

علـى الآخرين، ولكن نبقى علـى إسلامنا.... فإذا كان يوم القيامة، تشفّـع فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيغفر الله ذنوبنا ويدخلنا الجنة.

وهـذه فكـرة خاطئة تمامـاً، لأنه ليـس كل مسلم يضمـن أن يحصل علـى الشفاعة يوم القيامة:

- فمثلاً المستخف بصلاته لا ينال الشفاعة، فقد قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام لولده الإمام موسـى الكاظـم عليه السلام: (يا بني، إنـه لا ينال شفاعتنا من استخـف بالصلاة) الكليني؛الكافي ٢٧٠/٣ .
- ومن عادى أهل البيت عليهم السلام لا ينال الشفاعة فقد قال الإمام جعفر الصادق عليه السلام: (إن المؤمـن يشفـع لحميمه إلا أن يكون ناصبياً ولو أن ناصبيًا شفـع له كلُّ نبيٍّ مُرسَل ومَلَكٍ مُقرَّب ما شُفِّعوا) الصدوق: ثواب الأعمال/٢٥١ .
- بـل إن بعضـ المسلمين العصاة لا يموتون وهم على الإسلام، فمن كان مستطيعاً فلم يحج، مات إمّا يهودياً أو نصرانياً كما دلت على ذلك الأحاديث الصحيحة.

وقد تكون الشفاعة بعد سنوات طويلة جداً من العذاب والعقاب في القبر وفي جهنم بسبب تلك المعاصي التي ارتكبها الإنسان في حياته، فيجب أن يكون المسلم مطيعاً لله تعالى حتى لا يتعرض للعذاب.

الخلاصة:

- وهكذا نرى بأن الشفاعة لا تكون لأي أحد،
- بل هي للفئة المسلمة المؤمنة التي تعمل الصالحات ولكنها أخطأت أحياناً وارتكبت المعاصي والذنوب الكبيرة وقد قال الله عزَّ وجلَّ ﴿...**وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى ...** ﴾**الأنبياء/٢٨.**

ماذا نستفيد من هذا الدرس ؟

١.فتح الله باب الشفاعة رحمة بعباده.

٢.الأنبياء والأئمة والشهداء والصالحون والعلماء والملائكة شفعاء يوم القيامة.

٣.الشفاعة لا تكون للكافرين.

٤.ليس كل مسلم يستحق الشفاعة.

المناقشة

يشفع .... و .... في المسلم .... يوم القيامة إلا بعض الفئات، منهم ....
بصلاته أو ناصب العداء لأهل البيت عليهم السلام.

٢. ابحث عن آية حول الشفاعة واكتبها.

....

....

